

متى بدأت عبير شمس الدين بالصيام؟  
● بدأت بالصيام عندما كان عمري سبع سنوات، ووالدتي شاهدة على ذلك منذ صغري، وحتى يومنا هذا استطعت أن أصوم وأبقى دون طعام ثلاثة أيام، بجد أنا أتحمّل وبطبعي الصبر.

هل تحبين رمضان أن يكون في الشتاء؟  
● كنسا تحبه لأننا لا نكاد نذهب للمدرسة ونعود إلا وصوت مدفع رمضان يعلن انتهاء الصوم، وكم أكون سعيدة عندما تحضر خالاتي وعماتي للإفطار بمنزلنا، وعندما نذهب للسحور في بيت جدي، وحنان خالاتي يغمرني، نعم كانت العزائم بالتناوب، وكوئني صغيرة كنت مدللة، الكل يثني على عبير، وكانت رائحة الأطعمة اللذيذة هي المنتظرة من قبل الجميع؟

حدثنا عن طبق رمضان؟  
● والدتي هي من كانت تعد مائدة الإفطار والسحور، وتعد كل شيء من حلويات وعصائر كالعرق سوس، والرمان، والبرتقال والتمر الهندي، أما عن الأطعمة الشامية المشهورة فقد كانت تعد لنا بالبداية «السلطات بأنواعها». والفقات بالزيت والسمنة، إضافة إلى التساقي باللبن وبفقسه الزيت، وبعدها تأتي المحاشي والكبة بأنواعها، إضافة إلى المآدم والسكتورة أو القشة» كما تسمى ببعض المحافظات السورية، فقد كانت تقضي كل يومها باستثناء أوقات الصلاة في المطبخ، لا تكل ولا تمل ولا تنزعج من احد والبسمة لا تفارق محياها.

وماذا عن حلوياته؟  
● كانت تعد بالمنزل الرز بحليب والمعمول بالتمر والفسق الحلبي والجوز، وأقراص العيد اللذيذة، وباقي أنواع الحلوى كان والدي يتسوقها، بأنواعها مثل الكنافة والبلورية وكول وشكور، وفتائر محشوة بالقشطة، ومن المستلزمات الضرورية بالصف والشهات بوطة بكباش الشهيرة وقائمة الحلويات الدمشقية طويلة ولا تنتهي.

كيف يكون رمضان في الأحياء الدمشقية الراقية؟  
● عندما كنت صغيرة عشته في بيت جدي، لكن عندما انتقلنا إلى حي القصور الراقى بالعاصمة دمشق، فقد كانت والدتي تزيد من نسبة إعداد الطعام كان عددا قليلا، كنا لا نتجاوز الخمس أشخاص، ولكنها كانت تعد الأطعمة لعشرة أو أكثر، وذلك من أجل السكبة للجيران كانت تحسب هذه العادة، وهي ما زالت في بيت أهلها في حي السيد وهبة «حاليا اسمه شارع بغداد، حتى عندما انتقلت إلى باب السريحة لم تتغير، وحاليا في حي القصور بقي الوضع على حاله، هناك جيران لنا في السكن من الطائفة المسيحية أو غيرها تسكب لهم بنفس الطريقة، ولمن يتذوق طبخاتها والله ما يبتسماها بعمره» تعد الأطعمة الدسمة «بالسمن العربي» وعلى قول الدمشقيين أو الشوام كريمة وبتسخي بالطبخة «أي الصنوبر والفسق الحلبي والذبيب وجوزة الطيب تعطر الكبسة بأنواعها، والمآدم على أصولها» والمحشي بأنواعه يحضر... ولأن نعيش رمضان كما كان أسريا، وهذا ينطبق على أسرنا التي أصبحت كبيرة فلقد تأقلموا معنا واستفدنا من عاداتهم، وزاد من أواصر القربى وصلة الرحم بيننا شهر رمضان.



## ذكريات رمضانية

## عبير تنامس الدين: صمت رمضان وأنا عمري سبع سنوات

دمشق - هدى العبود

عبير شمس الدين فنانة سورية إذا بحثت عن جذورها، طيبة محبة، لطيفة عندما تتحدث إليها، عندما بدأنا الحديث عن ذكرياتها الأسرية بشهر الخير والبركة، قالت إنها تعيش طقوس رمضان مثل أي أسرة سورية، وتحب التحضير لمستلزماته لأنها تجد فيها المتعة.. وإلى نص الحوار:

حدثنا عن طفولتك خلال شهر رمضان من ذكريات وعادات؟  
كان بيت جدي بحي العيبة «أي باب السريحة حاليا، ولكل مدينة سورية عادات قد تختلف قليلا بعاداتها وتقاليدها من حيث استقبال شهر الخير والبركة، وحتى العادات بين الأحياء أحيانا قد تختلف، عندما تعيش بحي عتيق أي ضمن أسوار مدينة دمشق القديمة، تكون العادات أكثر حميمية، نظرا للتألف وصلة الرحم، ومعرفة أهالي الحي بأوضاع وظروف حياة كل منهم بجاره وبقريب له، لذلك فإن العادات فعلا لها نكهة خاصة، كانت والدتي «الله يخلي لنا إياها» هي التي تعد لنا كل شيء لأن جدتي توفيت وأنا صغيرة ولا أعرها..

هناك أعمال لا تنسى مهما دار الزمن ولا تزال راسخة في عقول المشاهدين لأنها تحمل بين طياتها الكثير من المعاني التي ربما لا نجدتها في الأعمال الحالية.. من خلال هذه الزاوية سنتذكر تلك الأعمال حتى تظل خالدة.

## أعمال لا تنسى

## الضوء التشاردي

خلود أبو المجد

عرض العمل في رمضان 1998 وهو من نوع دراما الصعيد الاجتماعية التي تدور حول شخصية رفيع بيه التي كان يجسدها الفنان ممدوح عبدالعليم ذاك الشاب الذي توفي والده ووجد نفسه في عمر صغير هو كبير العائلة الذي يأمر وينهي الجميع ويرعى مصالحهم، فلا يعيش شبابه ويصبح كل تفكيره محدد في الأرض ومصالح العائلة وكيفية رعايتها، وفي المقابل يوجد وهي السومالي ابن الكلاف (الشخص الذي يرعى الأسطبل) الذي يسعى لمحو تلك المعلومة من رأس الجميع ويجمع ثروة تضاهي ثروة رفيع بيه ويحاول تزويج ابنته نفيسة التي قامت بتقديم شخصيتها الفنانة رانيا فريد شوقي، لشقيقه فارس الذي جسده دوره الفنان محمد رياض إلا أن الأخير يرفض زواج المصلحة هذا مقابل أن يتزوج من حبيبته فرحة ابنة المكنكي البسيط والتي جسدت دورها الفنانة منى زكي، ما يجعله يتشاجر مع رفيع بيه وفي اليوم الذي تتصافى فيه الأمور ويتقرر زواج رفيع بيه من نفيسة إنقاذاً للمصالح يتوفى فارس وتتصاعد الأحداث بخبر حمل فرحة وولادتها لصبي صغير ونهايتها للتعرف على عائلة زوجها، وتجلس معهم ويبدأ رفيع في الوقوع بغرامها، ويتورط وهي السومالي في العديد من الجرائم منها قتل الرافضة التي كان على علاقة بها.

الشخصيات الأساسية:

- ممدوح عبدالعليم .. في دور «رفيع بك»
- محمد رياض .. في دور «فارس»
- منى زكي .. في دور «فرحة»
- يوسف شعبان .. في دور «وهبي»
- رانيا فريد شوقي .. في دور «نفيسة»
- سميرة أيوب .. في دور «الحاجة ونيسة»
- سميرة الخشاب .. في دور «نجاه»
- رشوان توفيق .. في دور «الشيخ زهران»
- أحمد سلامة .. في دور «دكتور فيصل»
- سلوى خطاب .. في دور «العالمة رئيسة»
- جمال إسماعيل .. في دور «عم غزال»
- إخراج : مجدي أبو عميرة
- تأليف : محمد صفاء عامر
- الموسيقى التصويرية : ياسر عبد الرحمن



## بروقايل فنان

بروقايل فنان.. زاوية رمضانية تسلط الضوء فيها عن عمر وجميع أعمال الفنان سواء التلفزيونية أو المسرحية أو الإذاعية من خلال بحثنا عنه بجميع المواقع والأرشيف

● إعداد بنشار جاسم

## زهرة عرفات

### «لن أعيش في جلباب أبي»

زهرة عرفات 8 نوفمبر 1969.  
استقرت في الكويت في عام 1997، وكانت بداية عملها فيها بداية موفقة حيث شاركت الفنان طارق العلي في مسرحية «لن أعيش في جلباب زوجتي»، وتوالى أعمالها بعد ذلك فقد شاركت بعدد من الأعمال في التلفزيون والمسرح في دول الخليج.  
تزوجت مرتين، الأولى من بحريني وهو والد أبنائها محمد ووفاء وهو متوفى، وتزوجت بعده من عماني وأنجبت منه ابنتها عبدالله، وهما مطلقان الآن.